Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ابن الفارض يتحدث حديث النفس التى سمت عن هذا العالم السفلى ، بكل ما فيه من مظاهر الجمال ومشاهد الفتنة ، وحلقت فى سماء عالم علوى ، استطاعت أن تشهد فيه من الجمال مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، وهو ذلك الجمال الإلهى المطلق الذى لا يتقيد بقيد ، ولا يتحدد بحد ، بل هو مطلق فى ذاته عن كل قيد وكل حد ، فياض بكل مظهر أو مشهد من المظاهر والمشاهد الجميلة التى امتلأ بها الكون فى كل ناحية من نواحيه ، وعبر عنها فى كل معنى من معانيه .

ويحدثنا عمر بن الفارض عن شوقه إلى الجمال الإلهى الذى يتجلى فى كل الأشياء الجميلة بقوله :

تراه إن غاب عنى كل جارحة
فى كـل معنى لطيف رائق بهـج
فى نغمة العود والناى الرخيم إذا
تـألفـا بيت ألحـان من الهـزج
وفى مسـارح غزلان الخمـائل فى
برد الأصائل والإصباح فى البلج